

## دور استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية الوسطى من وجهة نظر معلمهم ووفقاً لبعض المتغيرات

د. عنود الشايش الخريشه  
جامعة الاسراء، كلية العلوم التربوية، عمان، الاردن  
البريد الالكتروني: anoud alkhrsha@iu.edu.jo

### المخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية الوسطى من وجهة نظر معلمهم ووفقاً لبعض المتغيرات"، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، تم اختيار مجتمع الدراسة من معلمات المرحلة الأساسية الوسطى في مديرية البادية الوسطى، وعددهم (157) في العام الدراسي 2026/2025م، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية من معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية الوسطى في مديرية البادية الوسطى/ لواء الموقر، والبالغ عددهم (100) معلم ومعلمة، وتم التأكد من الصدق والثبات، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية الوسطى جاءت ضمن المستوى المتوسط، كما وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بعقد الدورات التدريبية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية لتدريبهم على استخدام الخرائط المفاهيمية.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية الخرائط المفاهيمية، تعلم اللغة الإنجليزية، المرحلة الأساسية الوسطى، المعلمين.

# The Role of Concept Mapping Strategy in Developing English Language Learning for Middle School Students from the Perspective of Their Teachers and According to Certain Variables

Dr. Anoud Al-Shayesh Al-Kharisha  
Al-Isra University, Faculty of Educational Sciences, Amman, Jordan  
Email: anoud alkhresha@iu.edu.jo

## ABSTRACT

The current study aims to reveal the role of the concept mapping strategy in developing English language learning for the middle primary stage from the perspective of their teachers and according to some variables, the perspective of their teachers and according to some variables. The descriptive-analytical method was used, and a questionnaire was used as a data collection tool. The study population was selected from middle school teachers in the Central Badia Directorate, numbering (157) in the academic year 2025/2026. The sample was chosen randomly from male and female English language teachers in the middle basic stage in the Central Badia Directorate/Al-Muwaqqar Brigade, with amount of (100) male and female teachers. Also, the instrument's validity and reliability were verified. The findings revealed the role of the concept mapping strategy in developing English language learning for the middle primary stage was within the average level. It also showed that there is no statistically significant differences in the overall score for the variables of gender and years of experience. The study recommended holding training courses for English language teachers to train them on the use of concept maps.

**Keywords:** Concept Mapping Strategy, English Language Learning, Middle School, Teachers.

## المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

### المقدمة:

في ظل التطور المستمر في العملية التعليمية، ظهرت الحاجة إلى استخدام أساليب واستراتيجيات تدريس حديثة تجعل الطالب أساس العملية التعليمية والتعلمية كمتطلب أساسي، ويمارس المعلم دور الخبير والمشرف والميسر ليتمكن الطالب بعد مروره بالعديد من الخبرات ليتكيف مع العالم المتسارع، ولتساعده على فهم المادة الدراسية بشكل أعمق وأكثر فاعلية.

تعد مادة اللغة الإنجليزية من المواد الأساسية في تعليم الطلبة بجميع المراحل الدراسية، كونها تساعدهم على تطوير قدراتهم انطلاقاً من اعتبارها الوسيلة لايجاد قنوات اتصال فعالة مع الآخرين، وأداة للأنشطة العقلية مما يزيد من مهاراتهم في تعلم اللغة الإنجليزية كالقراءة والاستماع والتحدث والكتابة وقدراتهم وفرص الاطلاع على ثقافات وحضارات الآخرين (النغمشي، 2017)، ولا سيما بأن تدريسها في المرحلة الأساسية الوسطى له أهمية بارزة كونها من أهم المراحل في المجال التعليمي للطلبة، وفيها تتكون القواعد الأساسية لتعلم اللغات للطلبة، لذا كان من الضروري تبني استراتيجيات تدريس حديثة تنبثق من التشويق والإثارة، ويكون محوراً الأساسي الطالب، وتراعي قدرات الطلبة العقلية والفروق الفردية بينهم (سماوي، 2021). ومن أبرز الاستراتيجيات التي تعمل على تنمية التفكير في محتوى الدروس استراتيجية الخرائط المفاهيمية التي تنمي مهارات الطلبة بشكل تكاملي.

واستراتيجية الخرائط المفاهيمية من الاستراتيجيات التعليمية المنبثقة عن النظرية البنائية، والتي تعد ابتكاراً للتعليم الفعال، وتساعد على تنظيم الأفكار وربط المفاهيم ببعضها بصورة واضحة، مما يسهم في تسهيل التعلم ويجعل المتعلم أكثر تفاعلاً مع المحتوى التعليمي بعيداً عن أسلوب الحفظ التقليدي (شامان، 2021). وتستمد استراتيجية الخرائط المفاهيمية كاستراتيجية تعليمية أهميتها من نظرية التعلم اللفظي ذي المعنى لأوزبل (Ausubel) التي ظهرت في عام (1960م)، والتي ترى بأن البناء المعرفي عند الطالب يكون على شكل هرمي يتم فيه تنظيم المفاهيم والمبادئ والتعميمات الأكثر شمولية في قمة الهرم، ومن ثم المفاهيم والمبادئ الأقل شمولية، لتسهيل عملية التذكر للمادة التعليمية، وتساعد الطلبة على اكتساب المعلومات الجديدة ذات العلاقة بموضوع التعلم (Shakoori, Kadivar, & Sarami, 2017).

وفي هذا الصدد يشير دنبيغ وبني خالد (2020) إلى أن استراتيجية الخرائط المفاهيمية تسهم في إبقاء أثر التعلم للطلبة، ولا سيما بأنها تؤثر بشكل فعال على تحصيل الطلبة وميولهم واتجاهاتهم، كونها توضح العلاقات بين المفاهيم من خلال فروع المعرفة وبشكل تكاملي ومترايط. وأضاف بيروين (Perween, 2018) إلى أنها تسهم في تطوير تعلم اللغة الإنجليزية ومساعدة معلمي اللغة الإنجليزية على تنظيم الدروس وتكاملها، وإتاحة الوقت والجهد على الطلبة، وفي ذات الوقت تجويد عملية التعلم والفهم والتنظيم لدى الطلبة.

وفي هذا الإطار، قد تحسن استراتيجية الخرائط المفاهيمية من تعلم اللغة الإنجليزية، ومساعدة معلمي اللغة الإنجليزية على تقديم تعلم منتظم وشامل ومتكامل، مع توفير لكل من الوقت والجهد على الطلبة، وفي ذات الوقت دعم فهم المفردات والقواعد اللغوية، وتنمية مهارات القراءة والكتابة، بالإضافة إلى تعزيز التفكير المنظم وزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم وبقاء أثر التعلم لمدة طويلة (الصعوب والصرابرة، 2021).

ترى الباحثة بأن استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للاستراتيجيات الحديثة كاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تعلم اللغة الإنجليزية قد يؤدي دوراً أساسياً في نجاح العملية التعليمية، إذ تمثل آراؤهم وخبراتهم مؤشراً مهماً للحكم على فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة وربط المعارف مع بعضها البعض مما يؤدي إلى تصويب البنية المعرفية عند الطلبة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لبيان دور استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية الوسطى من وجهة نظر معلمهم، مع مراعاة بعض المتغيرات مثل: سنوات الخبرة، والجنس، لما قد يكون لهذه المتغيرات من أثر في توظيف الخرائط المفاهيمية داخل الصفوف الدراسية.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تنبثق مشكلة الدراسة من خبرة الباحثة في مجال التدريس وتواصلها مع معلمي ومشرفي اللغة الإنجليزية، حيث وجدت أنه ما زال تدريس اللغة الإنجليزية يتم بالأساليب الاعتيادية، كما وجدت أن العديد من مدارس المرحلة الأساسية الوسطى تعاني من صعوبات في تحقيق تعلم فعال للغة الإنجليزية، حيث يواجه الطلاب تحديات في فهم المفردات والقواعد، وفي تطوير مهارات القراءة والكتابة والتفكير اللغوي. وعلى الرغم من توفر استراتيجيات تعليمية مبتكرة، مثل الخرائط المفاهيمية، التي تهدف إلى تنظيم المعرفة وربط الأفكار بطريقة بصرية تساعد على الفهم والتذكر، إلا أن تطبيقها في الواقع التعليمي لا يزال محدوداً وغير موثق بشكل كافٍ.

وقد أشارت بعض الدراسات كدراسة الشريف (2023)؛ والصعوب والصررايرة (2021) إلى وجود ضعف لدى الطلبة في المرحلة الأساسية في اللغة الإنجليزية مما أثر ذلك بشكل سلبي على تحصيلهم الدراسي، ويرجع ذلك إلى الأساليب الاعتيادية التي يستخدمها المعلمين. وقد أوصت العديد من الدراسات باتتباع استراتيجيات معاصرة في تدريس اللغة الإنجليزية كدراسة الصعوب والصررايرة (2021)؛ (Almawadeh, 2022)؛ (Alvi & Bagum, 2025) وأكدت نتائج الدراسات على اتتباع استراتيجية الخرائط المفاهيمية لما تتسم به من دور بارز في التدريس بشكل عام وفي ميدان تعليم اللغة الإنجليزية بشكل خاص، وأنها تسهم في زيادة مستوى التحصيلي التعليمي للطلبة، وتحسين التفكير الإبداعي، والتفكير بعمق مما يسهم في بقاء أثر التعلم بصورة أكثر فاعلية.

واستناداً على ما سبق فقد ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة التي تتبلور مشكلتها في الإجابة عن السؤال الرئيسي وهو: " ما دور استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية الوسطى من وجهة نظر معلمهم وفقاً لبعض المتغيرات؟" وينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما دور الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الاساسية الوسطى من وجهة نظر معلمهم ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a \geq 0.05$ ) لدور الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الاساسية الوسطى من وجهة نظر معلمهم تعزى للمتغير (الجنس وسنوات الخبرة)؟

### أهمية الدراسة:

#### الأهمية النظرية (العلمية):

تنبثق أهمية هذه النظرية الدراسة النظرية في إثراء المعرفة التربوية في مجال تعليم اللغة الإنجليزية، من خلال تقديم بيانات موثوقة حول دور استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية التعلم، وبيان العلاقة بين فاعلية هذه الاستراتيجية وبعض المتغيرات الشخصية والمهنية للمعلمين.

#### الأهمية التطبيقية (العملية):

يأمل أن تسهم هذه الدراسة في توجيه أنظار المهتمين والعاملين في وزارة التربية والتعليم حول أهمية استراتيجية الخرائط المفاهيمية واستخدامها من قبل معلمي اللغة الإنجليزية، مع تقديم توصيات عملية للمعلمين والتربويين حول أفضل طرق استخدام الخرائط المفاهيمية في صفوف اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الوسطى.

### أهداف الدراسة:

#### تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على دور الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية الوسطى من وجهة نظر معلمهم .
2. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a \geq 0.05$ ) لدور الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية الوسطى من وجهة نظر معلمهم تعزى للمتغير (الجنس وسنوات الخبرة).

### مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

#### استراتيجية الخرائط المفاهيمية (Concept mapping strategy):

اصطلاحاً: هي: " رسوم تخطيطية، ضمن شبكة من العلاقات، تعمل على تنظيم المادة الدراسية بشكل هرمي، من الأكثر عمومية إلى الأقل عمومية" (النتشة، 2019، ص 9).  
إجرائياً: عدد من الخطوات والرسومات المتتالية التي يرسمها معلم اللغة الإنجليزية عند تدريسه لطلبة المرحلة الأساسية الوسطى باستخدام الخرائط المفاهيمية خلال الموقف التعليمي، وتقاس من خلال استجابات عينة الدراسة على الأداة المعدة لذلك.

#### معلمو اللغة الإنجليزية:

اصطلاحاً: هم: المعلمون الذين يقومون بتدريس مناهج اللغة الإنجليزية بفروعها المختلفة (الملاحمة، 2021، ص 171).

إجرائياً: هم المعلمين الذين يقومون بتدريس مناهج اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية الوسطى التابعة لمديرية التربية والتعليم الوسطى (الموقر-الجيزة).

#### المرحلة الأساسية الوسطى:

إجرائياً: تمثل جزء من التعليم الأساسي الإلزامي المجاني في الأردن، وتضم الصفوف من الرابع وحتى السادس (4-6)، وتُعتبر حلقة وصل بين الطفولة والمراهقة، والغاية منها تكوين الشخصية الشاملة (جسماً، عقلياً، وجدانياً).

#### حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود الموضوعية: تناولت موضوع: " دور الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الوسطى من وجه نظر معلمهم".
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس التابعة لمديرية البادية الوسطى (الموقر-الجيزة).
- الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على معلمات المرحلة الأساسية الوسطى في مديرية البادية الوسطى (الموقر-الجيزة).
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في العام الدراسي 2026/2025.
- محددات الدراسة: يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق أدواتها وثباتها واستجابات أفراد الدراسة.

### المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يستعرض هذا القسم الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع

#### الإطار النظري:

#### استراتيجية الخرائط المفاهيمية (Concept mapping strategy)

تقوم استراتيجية الخرائط المفاهيمية على نظرية أوزبل التعلم ذو المعنى، إذ يرى بأن كل محتوى تعليمي له بنية تنظيمية تنسم عن غيرها من المواد، وتشغل الأفكار والمفاهيم الأكثر شمولية قمة هرم الخريطة، وبعدها تترج الأفكار الأقل شمولية وبعدها العمليات التفصيلية، ويفترض أوزبل بأن التعلم يحدث بتنظيم المحتوى الدراسي في خطوط مشابهة لمعرفة المنتظمة في عقل الطالب، ويرى أوزبل (Ausubel) أن الطالب يستقبل المعلومات ويربطها بالخبرات والمعارف السابقة التي اكتسبها، ويحدث أيضاً الطالب على بناء سلسلة من المفاهيم عبر ربطها بالمفاهيم السابقة المكتسبة والمفاهيم الجديدة، وبذلك يبقى أثر التعلم مدة أطول (Khazen, 2025).  
وتعد الخرائط المفاهيمية الخطة التي يحددها المعلم لتقديم درس وشرحه للطلبة، وقد يكون نمطاً تعليمياً، فإذا قدم

المعلم محتوى الدرس التعليمي باستخدام الخرائط المفاهيمية فيوحي للطلبة بضرورة استخدامها، ويحثهم على تصميم خرائط خاصة بهم ويعتمدون فيها على التعلم الذاتي، لأجل إعادة تنظيم المادة التعليمية كما يرغبون فهمها، وهذا يبين بأن الخرائط المفاهيمية تركز على تنمية انتباه الطلبة نحو التعلم وارشادهم لتنظيم أفكارهم ذاتياً (الشريف، 2023).

وتعرف استراتيجية الخرائط المفاهيمية بأنها: بناء مخطط بياني يُستخدم لإبراز العلاقات بين المعلومات بأسلوب يجعلها سهلة التذكر (Shakoori et al., 2017). كما تعرف بأنها: " طريقة التدريس القائمة على تنظيم المحتوى التعليمي على شكل مادة تعليمية بشكل هرمي بالاعتماد على خطوات وعناصر بناء الدروس التعليمية " (يوسف، 2019، 10). وجاء تعريفها عند كاظم (2019، ص 614) بأنها: " رسوم بيانية أو تخطيطية تظهر العلاقة البيئية بين المفاهيم والعلاقات والارتباطات المتداخلة بينها، تساعد ذوي الاختصاص على تحديد ترابطات وصلات مفاهيم الموضوع الواحد أو المجال المعرفي المحدد فيما بينها، وترتبط تلك المفاهيم ببعضها بأسمهم وخطوط كتمايزة لتحديد العلاقة بين مفهوم وآخر". بينما عُرفت عند دنينغ وبني خالد (2020، ص 456) بأنها: "استراتيجية يستخدمها المعلمون كطريقة تدريس أو أداة تقييم تقوم على رسم مخطط منظم ومتسلسل للمفاهيم الواردة في النصوص الدراسية وتوضيح العلاقات فيما بينها بواسطة أسهم وكلمات ربط، يبدأ المخطط من الأعلى للأسفل ومن الأعم والأشمل إلى المحدد والأكثر خصوصية".

وعرفت عند الملاحمة (2021، ص 171) بأنها: " مجموعة متتابعة من الحركات والخطوات والرسومات التي يقوم بها المعلم عند التدريس عن طريقة استراتيجية الخرائط المفاهيمية".

وعرفت بأنها: المخطط الذي يُمثل عدد من المفاهيم المنظمة في إطار مفاهيمي قائم على المعرفة السابقة للطالب، ويربطها بخبراته الجديدة، ويعمل على توظيفها، مما يُسهم في رفع كفاءة المتعلم في فهم المعلومات وتعزيز مستويات التفكير العليا لديه (Almawadeh, 2022).

وأخيراً عرفها قماري وبن عبد الله (2025، ص 19) بأنها: " طريقة يتم من خلالها تحديد المادة الدراسية، حيث ترتب وتنظم في تسلسل هرمي من المفاهيم الأكثر عمومية إلى المفاهيم الأكثر خصوصية، وأن هذا الترتيب يعطي معنى للتعلم".

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة بأن استراتيجية الخرائط المفاهيمية تعرف بأنها: نمط تدريسي يستخدم فيه تنظيم المفاهيم اللغوية في تعلم اللغة الإنجليزية في صورة خرائط بصرية تُبرز العلاقات بينها، إذ يوظفها الطالب خلال التعلم لربط المفاهيم الجديدة بالسابقة؛ مما يُحسن من تحصيل الطلبة وتنمية مفرداتهم اللغوية.

### أهمية استراتيجية الخرائط المفاهيمية:

تبرز أهمية استخدام الخرائط المفاهيمية في التدريس من خلال قيامها على نظرية التعلم ذي المعنى التي تركز على المعرفة السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة، وإعادة تشكيل البناء المعرفي لدى الطالب (الملاحمة، 2021)، وتعد الخرائط المفاهيمية الترجمة العملية الصادرة عن أعمال أوزيل (Ausubel) المرتكزة على التعلم ذي المعنى، فقد تحتوي على تنظيم سيكولوجي إذ تبنى الخريطة المفاهيمية بشكل متسلسل هرمي، وتبدأ من الأكثر عمومية إلى الأقل خصوصية (أبو قطام، 2020).

وتتجلى أهمية الخرائط المفاهيمية في تقديم المساعدة للطلبة على استقبال المعلومات التي تربطها علاقات لتيسير حفظها وتذكرها، وتزويدهم بملخص تخطيطي لما تم تعلمه، وتنمي فهمهم وانتباههم للوظيفة المحددة، باعتبارها تعمل على تنظيم المفاهيم المتعلقة بالمحتوى التعليمي بصورة هرمية متسلسلة (دنينغ وبني خالد، 2020). وأضاف قماري وبن عبد الله (2025) على أن الخرائط المفاهيمية تتحدد أهميتها في زيادة وعي المعلم بالمفاهيم ومكوناتها المرجو تدريسها، وتقدم له صورة شاملة حول المفاهيم، وتساعد في التفريق بين الأفكار الصحيحة والخاطئة عند الطلبة، وتساعد في التخطيط للدروس، وتنمية روح التعاون والتفاعل بين المعلم والطالب، وايصال المعلومات بسلاسة وسرعة، وتجذب انتباه الطلبة وتثير اهتمامهم، كما أنها تساعد الطالب على التمييز بين المفاهيم الجديدة والسابقة، والاحتفاظ بالمعرفة لفترة طويلة لتعميق الفهم والادراك.

وفي هذا الصدد ترى الباحثة بأن تمثيل تعلم دروس اللغة الإنجليزية عبر الخرائط المفاهيمية يرنو إلى تقديم المعلومات بشكل سلسوبسيط وبعيد عن التعقيدات مما ييسر على الطالب ادراكها وفهمها.

### مميزات استراتيجية الخرائط المفاهيمية

تتميز استراتيجية الخرائط المفاهيمية باعتمادها على الإدراك البصري ومشاهدة الصور التي تتمثل في خريطة المفاهيم التي تُرسم أمام الطلبة، بمعنى أن المفاهيم المرجو تعلمها يتم بناؤها عبر تصورات الفرد عن طريق حواسه، إذ تُعد المدركات الحسية أساس بناء المفاهيم، إذ تتكون صورة ذهنية متعلقة بالمفهوم فيصبح لدى الطالب المقدرة على إدراك (يوسف، 2019).

كما وتتميز بنشر روح الإثارة والتشويق لدى الطلبة، مما يجعله أكثر تعاوناً وتهيئةً لتلقي المعارف، وجعل الدروس أكثر تلقائية وابداعاً سواء للطلاب أو المعلم، إذًا فهي الفرصة لحصول الطلبة على تحصيل عالٍ في الاختبارات، أيضاً توضح العلاقات بين الحقائق وبوضوح مما يحقق تعلمًا ذو معنى (Perween, 2018). وأضاف شامان (2021) إلى أن الخرائط المفاهيمية تنسم بشكلها المريح وال جذاب، وتركيبها قابل للتجدد تبعًا للأفكار المضافة، وتحت على التفكير الإبداعي والابتكاري، إذ أنها تفيد في تنمية العصف الذهني للطلبة وتساعد على تنظيم المعلومات في مجموعات، وتتيح لهم انتقار أشكال وألوان مختلفة لإنشاء الخرائط، وتجعلهم أكثر نشاطًا، مما يجذب انتباههم ويساعدهم على التعلم بشكل أفضل.

وأيضًا من مميزات وخصائص الخرائط المفاهيمية ما جاء على النحو الآتي:

- هرمية منظمة: لا بد أن تكون المفاهيم عامة وشاملة في أعلى الخريطة، ويندرج تحتها المفاهيم الأكثر خصوصية والأقل شمولية.
  - مترابطة ومفسرة: لأن كلمات الربط والخطوط والأسهم بين المفاهيم أساس تكوين الخريطة، ويوجد أكثر من طريقة لربطها وجميعها تكون صحيحة، وتتيح دقة الملاحظة للمفاهيم المظلمة عند الطلبة.
  - تكاملية: إن الرؤية التكاملية في تكوين الخريطة المفاهيمية تعد أساس فلسفة الخريطة، وعبرها يمكن اكتشاف العلاقات الخاطئة التي كونها الطالب حول المعرفة، ومن الممكن توظيفها لتحسين وتعميق التعلم (Saouma & May, 2018).
- وترى الباحثة أن تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام الخرائط المفاهيمية قد يجعل التعلم أكثر معنى، فتساعد المعلم في شرح الدرس، ويستعين بها كخلاصة للدرس، وتساعد الطالب على إبقاء أثر التعلم، كونه يحتوي على الوسائل اللفظية والبصرية الرسومات الملونة معًا لتعلم محتوى المادة، مما يجذبهم للتعلم.

### أنواع الخرائط المفاهيمية:

- للخرائط المفاهيمية عدة أنواع وتصنيفات من حيث شكلها ومن هذه الأنواع:
- النوع الأول: الشكل الهرمي: وهو الأكثر انتشارًا في التعلم يتم فيه ترتيب المفاهيم في شكل هرمي، بحيث تندرج من الأكثر شمولية من قمة الهرم إلى الأقل شمولية في أسفل الهرم.
  - النوع الثاني: الخريطة المتسلسلة: يتم فيها وضع المفاهيم من المفهوم الأكثر عمومية إلى الأقل.
  - النوع الثالث: الخارطة المجتمعة حول الوسط: يتم فيها وضع المفهوم العام الأكثر عمومية في وسط الخارطة، ثم المفاهيم الأقل عمومية وبعد الأقل فالأقل.
  - النوع الرابع: الخارطة العنكبوتية: يوضع فيها المفهوم الأساسي في الوسط ليكون أساس الخريطة، وبعدها تتفرع منه بقية المفاهيم من كافة الجهات، وتشتع وتسمى بالعنكبوت لكثرة تفرعاته (النتشه، 2019).

### إجراءات التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية:

تطرق قماري وبن عبد الله (2025)؛ (Ta & Razali, 2023) إلى توضيح إجراءات تنفيذ الخرائط المفاهيمية في التدريس، وذلك على النحو الآتي:

1. تقديم نبذة تعريفية حول خرائط المفاهيمية لتيسير فهمها للطلبة من قبل المعلم.
2. تعيين موضوعًا من مواضيع المنهج.
3. تحليل موضوع المحتوى لاستخراج المفاهيم الأساسية.
4. ترتيب المفاهيم بشكل هرمي من الأكثر عمومية إلى الأقل.
5. رسم خريطة المفاهيم من خلال وضع المفاهيم في مربعات أو دوائر، إذ تكون المفاهيم الأكثر عمومية في

قمة الهرم، وبعدها تأتي في الوسط الأقل عمومية، وبعدها الأمثلة والتفاصيل في أدنى الهرم، دون رسم دوائر حول الأمثلة التوضيحية لأنها ليس مفاهيم.

6. رسم خطوط تربط بين المفاهيم وفق العلاقة بينها.

7. وضع كلمات ترابطية بمشاركة وتفاعل الطلبة لبيان العلاقة بين المفهومين معاً ضمن خط.

في إطار تدريس اللغة الإنجليزية، فقد يُساعد تنظيم الأفكار وربطها بصرياً الطلاب باستخدام الخرائط المفاهيمية على فهم المفاهيم الرئيسية، وتحديد العلاقات بينها، وإدراك البنية العامة للنص (Pinandito et al., 2021).

### الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، من أجل إعطاء خلفية وافية لموضوع هذه الدراسة، والتي تم عرضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

أجرى ألفي وباغوم (Alvi & Bagum, 2025) دراسة هدفت إلى فحص أثر استراتيجيات رسم الخرائط المفاهيمية على تحصيل الطلاب في اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية. أجريت في مدرسة حكومية إسلامية ثانوية بمنطقة لياه باكستان، تم اختيار عينة مقصودة مكونة من (50) طالباً من الصف التاسع، وقُسموا بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. دُرست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات رسم الخرائط المفاهيمية، بينما دُرست المجموعة الضابطة باستخدام أساليب التدريس الاعتيادية. استُخدم تصميم اختبار قبلي وبعدي لتقييم فعالية التدخل. كشفت النتائج أن الطلاب الذين دُرِسوا باستخدام استراتيجيات رسم الخرائط المفاهيمية أظهروا تحسناً ملحوظاً في تحصيل اللغة الإنجليزية مقارنةً بالطلاب الذين دُرِسوا بالطرق الاعتيادية. وأظهرت الأثر الإيجابي لرسم الخرائط المفاهيمية على فهم الطلاب، واستيعابهم. وأوصت بدمج خرائط المفاهيم في فصول اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية لتعزيز مخرجات تعلم اللغة.

دراسة الشريف (2023) هدفت إلى معرفة درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استبانة، تم تطبيقها على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة مكونة من (100) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في المدارس بمحافظة الكرك جاءت متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة استخدام المعلمين حسب متغيرات (الجنس، المؤهل، الخبرة) ولصالح فئة المؤهل بكالوريوس أو دبلوم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري (الجنس، والخبرة) على درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية، أوصت الدراسة بإصدار دليل لمعلمي اللغة الإنجليزية يتضمن دورساً تطبيقية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية من خلال إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم.

وهدفت دراسة جيون ويشمي (Gowon & Yashim, 2022) إلى استقصاء آثار استخدام خرائط المفاهيم على بناء الجمل، وتقسيم الفقرات، والتحرير في مهارات كتابة الإنشاء لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة كافانشان التعليمية، ولاية كادونا، نيجيريا. استخدمت تصميمًا بحثيًا شبه تجريبي (تصميم مجموعة ضابطة غير متكافئة مع اختبار قبلي وبعدي). شمل مجتمع الدراسة جميع طلاب الصف الثاني الإعدادي البالغ عددهم (1242) طالباً في (35) مدرسة ثانوية حكومية في منطقة كافانشان التعليمية بولاية كادونا. وتكونت العينة من (66) طالباً من فصلين دراسيين (المجموعة التجريبية = 36، المجموعة الضابطة = 30). تلقى طلاب المجموعة التجريبية تدريباً على استخدام خرائط المفاهيم، بينما تعرض طلاب المجموعة الضابطة للتدريس الاعتيادي. وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب لديهم قدرة منخفضة جداً في بناء الجمل، وتقسيم الفقرات، والتحرير في مهارات كتابة الإنشاء عند خط الأساس. كما أن استخدام خرائط المفاهيم حسن قدرة الطلاب على بناء جملة متماسكة وتطوير فقرة، وتحرير كتاباتهم الإنشائية. وأوصت باستخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم من قبل المعلمين والطلاب ومديري المدارس في نيجيريا.

أما دراسة المواده (Almawadeh, 2022) هدفت إلى تطوير مهارات القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع من خلال برنامج مقترح قائم على الخرائط المفاهيمية. اعتمدت على التصميم شبه التجريبي باختبار قبلي وبعدي، مع مجموعتين: تجريبية وضابطة. شملت العينة (50) طالبة من الصف السابع في مدارس



العدد (8)  
مارس 2026  
Volume (8)  
March  
2026

المجلة العربية  
لِلدراسات الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal of Humanities and Social Studies

ISSN online: 3079-4099  
ISSN print: 3079-4080

حكومية بمحافظة الكرك، تلقت طالبات المجموعة التجريبية تدريباً باستخدام البرنامج المقترح القائم على خرائط المفاهيم (التنقل المعرفي)، بينما تلقت طالبات المجموعة الضابطة تعليمات الاعتيادية. تضمنت أدوات الدراسة قائمة مراجعة لمهارات القراءة، وقائمة مراجعة لمهارات الكتابة، واختباراً قبلياً وبعدياً لمهارات القراءة والكتابة، ومعايير تقييم، واستبياناً لقياس مدى رضا الطالبات عن البرنامج. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات القراءة والكتابة بشكل عام، وكذلك في كل مهارة فرعية من مهارات القراءة والكتابة، وأوصت بإجراء دراسات لاستخدام إدارة المحتوى مع متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في مختلف المستويات التعليمية وفي سياقات تعلم اللغة المختلفة.

أجرى الصعوب والصريرة (2021) دراسة هدفت إلى معرفة درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استبانة تكونت من (24) فقرة، تم تطبيقها على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة مكونة من (100) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في المدارس جاءت متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة استخدام المعلمين حسب متغيرات (الجنس، المؤهل، الخبرة) ولصالح فئة المؤهل بكالوريوس أو دبلوم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري (الجنس، والخبرة) على درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية، أوصت الدراسة بإصدار دليل لمعلمي اللغة الإنجليزية يتضمن دورساً تطبيقية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية من خلال إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم.

بينما هدفت دراسة الملاحمة (2021) إلى التعرف على درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير استبانة جرى تطبيقها على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة تكونت من (100) معلماً ومعلمة ممن يدرسون مبحث اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية العليا، وقد أظهرت النتائج أن درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، جاءت متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك تعزى لأثر متغير الخبرة التدريسية ولصالح فئة الخبرة (5- أقل من 10 سنوات)، بينما لم يكن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمتغيري (الجنس، والمؤهل العلمي)، وأوصت بضرورة عقد الدورات التدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية لتنمية مهارات تصميم الخرائط المفاهيمية لديهم.

وهدفت دراسة شامان (2021) إلى استكشاف فعالية استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في تنمية مهارات قواعد اللغة الإنجليزية لمتعلمين اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، استخدمت المنهج شبه التجريبي، وطبقت على (72) طالبة في شعبتين في جامعة الملك خالد بمنطقة عسير/السعودية، تكونت كل مجموعة الضابطة من (36) درست بالطريقة الاعتيادية، والتجريبية من (36)، وتم تدريس المجموعة التجريبية لدروس قواعد اللغة الإنجليزية باستخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم، وتم اعطاء كل مجموعة اختباراً قبلياً وبعدياً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي واختبار تتبع الأثر لصالح الاختبار الأخير، وأوصت ببحث المعلمين على تطبيق استراتيجيات خرائط المفاهيم في التدريس.

وهدفت دراسة النغمشي (2017) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات الخرائط الدلالية في تنمية تحصيل مفردات اللغة الإنجليزية وبقاء أثر تعلمها، اتبعت المنهج شبه التجريبي؛ وتكونت العينة من مجموعتين (تجريبية وضابطة) وعددها (49) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة عمر بن سليم الابتدائية بمدينة بريدة؛ وتم إعداد اختبار تحصيلي كأداة للدراسة وقد تم تطبيقه على المجموعتين كتطبيق قبلي وبعدي لقياس مستوى تحصيل مفردات اللغة الإنجليزية، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي؛ لصالح المجموعة التجريبية، كما دلت النتائج أيضاً على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي والبعدي المؤجل؛ وأكدت هذه النتائج فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الدلالية في تنمية

تحصيل مفردات مادة اللغة الإنجليزية وبقائها لدى تلاميذ السادس الابتدائي، وأوصت بضرورة تدريب الطلاب المعلمين في الكليات التربوية على كيفية استخدام الخرائط الدلالية.

أما دراسة العبادي وجرادات (2015) هدفت إلى استقصاء أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية. استخدمت المنهج التجريبي، وتكونت العينة من سبعين دراستين اختيرتا بالطريقة المتيسرة من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرستين من مدارس محافظة إربد في شمال الأردن. تضمنت كل شعبة (30) طالبًا ومثلت إحداهما المجموعة التجريبية؛ حيث درس أفرادها باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة ودرس أفرادها باستخدام الطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاستيعاب القرائي لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بتقديم ورش تدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية لتدريبهم على إعداد الخرائط الذهنية الإلكترونية وتوظيفها في التدريس.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة تلاحظ الباحثة تنوع أهدافها وبيئاتها، حيث هدفت دراسة ألفي وباغوم (Alvi & Bagum, 2025) إلى فحص أثر استراتيجيات رسم الخرائط المفاهيمية على تحصيل الطلاب في اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية. وهدفت دراسة الشريف (2023) إلى معرفة درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، أما دراسة جيون ويشمي (Gowon & Yashim, 2022) هدفت إلى استقصاء آثار استخدام خرائط المفاهيم على بناء الجمل، وتقسيم الفقرات، والتحرير في مهارات كتابة الإنشاء لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة كافانسان التعليمية، ولاية كادونا، نيجيريا. وطورت دراسة المواد (Almawadeh, 2022) مهارات القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع من خلال برنامج مقترح قائم على الخرائط المفاهيمية. وهدفت دراسة الصعوب والصريرة (2021) إلى معرفة درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، بينما هدفت دراسة الملاحمة (2021) إلى التعرف على درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، وكشفت دراسة شامان (2021) فعالية استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في تنمية مهارات قواعد اللغة الإنجليزية لمتعلمين اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، ودراسة النغمشي (2017) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات الخرائط الدلالية في تنمية تحصيل مفردات اللغة الإنجليزية وبقاء أثر تعلمها، والعبادي وجرادات (2015) هدفت إلى استقصاء أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية الاستيعاب القرائي في مادة اللغة الإنجليزية.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها وهو: "معرفة دور استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الاساسية الوسطى"، والذي لم تنطرق إليه الدراسات السابقة حسب علم الباحثة واطلاعها. وفي البيئة العربية بشكل عام والبيئة الأردنية بشكل خاص نجد ندرة في الدراسات السابقة المتعلقة بهذه الدراسة؛ حسب علم الباحثة، لذلك جاءت هذه الدراسة لتدعم الأدب النظري في هذا المجال وتثريه.

## المبحث الثالث: إجراءات الدراسة

### منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن " دور الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الاساسية الوسطى من وجهة نظر معلميه ووفقا لبعض المتغيرات "، وذلك لملاءمته لهذا النوع من الدراسات.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

لتحقيق أهداف الدراسة تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية الوسطى في مديرية البادية الوسطى (لواء الموقر) ، وعددهم (157) ذكورا وإناثا، في العام الدراسي 2026/2025م. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من المعلمات والمعلمين، والبالغ عددهم (100) معلم ومعلمة. حسب معادلة ستيفن ثامبسون، وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الديموغرافية:

#### جدول (1)

#### توزيع أفراد عينة الدراسة

| النسبة المئوية | العدد | من حيث           |
|----------------|-------|------------------|
| 30%            | 30    | ذكر              |
| 70%            | 70    | أنثى             |
| 100%           | 100   | المجموع          |
| 35%            | 35    | أقل من 5 سنوات   |
| 45%            | 45    | 5-10 سنوات       |
| 20%            | 20    | أكثر من 10 سنوات |
| 100%           | 100   | المجموع          |

يتضح من خلال الجدول (1) أن أفراد العينة قد توزعوا بشكل متباين على مختلف المتغيرات الديموغرافية، وهذا ما يؤكد على أن عينة الدراسة تمثل مجتمع الدراسة بصورة كافية، إذ يلاحظ من خلال الجدول أن هناك (30) معلم بنسبة مئوية بلغت (30%) و(70) معلمة بنسبة مئوية بلغت (70%)، كما بلغ عدد الأفراد الذين قلت خبرتهم عن خمس سنوات (35) بنسبة مئوية بلغت (35%)، ومن خبرتهم تراوحت ما بين خمس إلى عشر سنوات (45) فرد بنسبة مئوية بلغت (45%)، و(20) فرد ممن زادت خبرتهم عن عشرة سنوات بنسبة مئوية بلغت (20%).

### أداة الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات حول " دور الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الاساسية الوسطى من وجهة نظر معلميه ووفقا لبعض المتغيرات "، وتم تصميم أداة الدراسة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة الشريف (2023؛ الصعوب والصرابرة، 2021)، حيث تكونت أداة الدراسة من البيانات الأولية للدراسة التي تمثلت في: (الجنس، سنوات الخبرة)، في حين تكون القسم الثاني من (10) فقرات حول " دور استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الاساسية الوسطى ". وتم اتباع التدرج الخماسي لكافة فقرات الأداة التي تمثلت في (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) التي تم ترميزها بـ(5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

### صدق الأداة

**صدق المحتوى (الصدق الظاهري):** للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة تم عرض الاستبانة في صورتها المبدئية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في عدة جامعات أردنية ضمن تخصص الدراسة، وتم إجراء

التعديلات لتصل الاداة إلى شكلها النهائي.  
**صدق البناء:** تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة الحالية، مكونة من (20) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة، لحساب معامل ارتباط درجة الفقرة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للأداة كما يأتي:

**جدول (2)**  
**معاملات ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للأداة**

| معامل الارتباط مع الأداة | الرقم | معامل الارتباط مع الأداة | الرقم |
|--------------------------|-------|--------------------------|-------|
| 0.731**                  | 6     | 0.491**                  | 1     |
| 0.751**                  | 7     | 0.693**                  | 2     |
| 0.931**                  | 8     | 0.544**                  | 3     |
| 0.494**                  | 9     | 0.676**                  | 4     |
| 0.646**                  | 10    | 0.570**                  | 5     |

يتضح من خلال الجدول (2) أن كافة معاملات ارتباط الدرجة على الفقرة مع درجة الدرجة الكلية للأداة مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، إذ تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة فقرات الأداة مع الدرجة الكلية ما بين (0.491-0.931)، وقد كانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يؤكد على تمتع الأداة بصدق الاتساق الداخلي وصلاحيتها للتطبيق على أفراد العينة الرئيسية.

#### ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) :

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة (20) معلم ومعلمة من معلمات اللغة الإنجليزية من خارج العينة، ذلك لحساب قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا، وبلغت قيمة معامل الثبات المقدر لأداة الدراسة (0.951)، وتعتبر قيمة مقبولة.

#### إجراءات الدراسة:

- تحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن اسئلته تم اتباع الإجراءات الآتية:
- الاطلاع على الادب النظري ومراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة.
- تطوير أداة الدراسة وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين ، وإخراجها بصورتها النهائية.
- الحصول على خطاب تسهيل مهمة من وزارة التربية والتعليم لتسهيل تطبيق الدراسة على افراد العينة.
- توزيع الاستبانة الكترونيا على افراد عينة الدراسة.
- جمع الاستجابات الكترونيا لتحليلها احصائياً.
- العمل على استخراج نتائج الدراسة ومناقشتها واقتراح عدد من التوصيات لاجراء الدراسة بصورتها النهائية.

#### المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف توزيع أفراد عينة الدراسة، كما تم حساب معاملات الارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، وتم حساب معامل كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات أداة الدراسة، وتم حساب الأوساط الحسابية

والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة، واختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA).

### المبحث الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

**أولاً: الإجابة المتعلقة بالسؤال الأول:** ما دور الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية الوسطى من وجهة نظر معلمهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم اعتماد المعيار الآتي لتفسير الدرجات: 1-2.33 منخفض، 2.34-3.66 متوسط، 3.67-5 مرتفع. ثم تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول بمختلف مجالاته كما يأتي:

**جدول (3)**

**الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات دور استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية الوسطى**

| الرقم | الفقرة   | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التفسير      | الرتبة |
|-------|--|---------------|-------------------|--------------|--------|
| 6     | تحسن استراتيجية الخرائط المفاهيمية من فهم المفاهيم والمفردات الجديدة في الإنجليزية.        | 4.114         | 0.563             | مرتفع        | 1      |
| 3     | تساعد استراتيجية الخرائط المفاهيمية الطلبة على تنظيم المفاهيم الواردة في الدرس وتسهيلها.   | 3.921         | 0.596             | مرتفع        | 2      |
| 1     | تسهم استراتيجية الخرائط المفاهيمية في سرعة فهم الطلبة للمفاهيم.                            | 3.889         | 0.650             | مرتفع        | 3      |
| 2     | تساعد استراتيجية الخرائط المفاهيمية الطلبة على سرعة تذكر المفاهيم الإنجليزية.              | 3.429         | 0.563             | متوسط        | 4      |
| 4     | تساعد استراتيجية الخرائط المفاهيمية الطلبة على سرعة حفظ المفاهيم الإنجليزية.               | 3.371         | 0.622             | متوسط        | 5      |
| 5     | تسهم استراتيجية الخرائط المفاهيمية في مساعدة الطلبة على ربط المفاهيم اللغوية ببعضها البعض. | 3.292         | 0.658             | متوسط        | 6      |
| 7     | تدعم استراتيجية الخرائط المفاهيمية من فهم الطلبة للقواعد في اللغة الإنجليزية.              | 3.286         | 0.622             | متوسط        | 7      |
| 10    | يجد الطلبة سهولة في بناء الخرائط المفاهيمية في اللغة الإنجليزية.                           | 3.213         | 0.692             | متوسط        | 8      |
| 8     | تزيد استراتيجية الخرائط المفاهيمية من دافعية الطلبة لتعلم الإنجليزية.                      | 3.257         | 0.642             | متوسط        | 9      |
| 9     | تنظم استراتيجية الخرائط المفاهيمية أفكار الطلبة عند التحدث بالإنجليزية.                    | 3.286         | 0.692             | متوسط        | 10     |
|       | <b>الأداة ككل</b>  | <b>3.551</b>  | <b>0.604</b>      | <b>متوسط</b> |        |

يتضح من خلال الجدول (3) أن دور استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية الوسطى من وجهة نظر معلمهم جاءت ضمن المستوى المتوسط، بوسط حسابي بلغ (3.551) وانحراف معياري (0.604)، كما جاء في الرتبة الأولى فقرة رقم (6) التي نصت على "تحسن استراتيجية الخرائط المفاهيمية من فهم المفاهيم والمفردات الجديدة في الإنجليزية"، بوسط حسابي بلغ (4.114) ضمن

المستوى المرتفع، وجاء في الرتبة الأخيرة فقرة رقم (9) التي نصت على "تنظم استراتيجيات الخرائط المفاهيمية أفكار الطلبة عند التحدث بالإنجليزية" بوسط حسابي بلغ (3.257) ضمن المستوى المتوسط. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي اللغة الإنجليزية لديهم معرفة بأهمية استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية الوسطى، لكن لم يصل دور هذه الاستراتيجية للمستوى المرتفع، وهناك بعض من العوامل التي تقلل من دورها التطبيقي داخل الغرفة الصفية؛ بمعنى أن بعض من معلمي اللغة الإنجليزية لا يطبقون الخرائط المفاهيمية باتقان ويعتادون على التدريس الاعتيادي فهي تتطلب لمعلم متمرس في كيفية بناءها، كما يمكن أن يرجع ذلك إلى ضعف الدورات التدريبية المقدمة لمعلمي اللغة الإنجليزية خلال الخدمة مما ساهم ذلك في عدم استطاعته على استخدام الاستراتيجية بكفاءة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشريف (2023)؛ والصعوب والصريرة (2021)؛ والملاحمة (2021) التي أظهرت نتائجها أن درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية جاءت متوسطة.

وجاءت الفقرة رقم (6) في الرتبة الأولى، ونصها: "تحسن استراتيجيات الخرائط المفاهيمية من فهم المفاهيم والمفردات الجديدة في الإنجليزية"، بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.114). وقد تعيد الباحثة هذه النتيجة إلى أن استراتيجيات الخرائط المفاهيمية قد تسهم في مساعدة طلبة المرحلة الأساسية الوسطى على ربط المفردات الجديدة بالسابقة، وتنظيم المفاهيم بشكل بصري، بحيث يعزز لديهم الفهم والادراك، وهذا يتفق مع نظرية أوزيل (التعلم ذي المعنى) والتي أكدت على أهمية تكوين المعرفة عبر الترابط المعرفي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ألفي وباغوم (Alvi & Bagum, 2025)؛ وجوون ويشمي (Gowon & Yashim, 2022)؛ والمواد (Almawadeh, 2022) التي أظهرت الأثر الإيجابي لرسم الخرائط المفاهيمية على فهم الطلاب، واستيعابهم. أما الفقرة رقم (9) جاءت ضمن المستوى المتوسط وفي الرتبة الأخيرة، ونصها: "تنظم استراتيجيات الخرائط المفاهيمية أفكار الطلبة عند التحدث بالإنجليزية"، بوسط حسابي بلغ (3.257). وقد ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن مهارة التحدث تعتبر من أهم مهارات اللغة الإنجليزية التي توصف بالتعقيد نوعاً ما، وتحتاج إلى تدريب مكثف وممارسة داخل الغرفة الصفية ووضع الطلبة في مواقف التحدث والاتصال مع الآخرين، وهذا الأمر يواجه فيه طلبة المرحلة الأساسية الوسطى صعوبة في التحدث، وقد لا يكون لاستخدام الخرائط المفاهيمية دور في تنظيم الأفكار الشفوية إلا إذا تم دمجها بطرق أخرى أكثر تفاعلية كالتعلم التعاوني، وتمثيل الأدوار، والمناقشات الصفية. واختلفت مع دراسة العبادي وجرادات (2015) التي أظهرت وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاستيعاب القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

**ثانياً: الإجابة المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) لدور استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الوسطى من وجهة نظر معلمهم تعزى للمتغير (الجنس وسنوات الخبرة)؟

**أولاً: متغير الجنس**

تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة لايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمتغير الجنس.

#### جدول (4)

##### اختبارات لمتغير الجنس

| المجال   | فئات المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت  | درجة المعنوية |
|--|--------------|-----------------|-------------------|--------------|---------|---------------|
| دور استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الوسطى من وجهة نظر معلمهم | ذكر          | 4.1669          | .64468            | 299          | -1.632- | .104          |
|  | انثى         | 4.3285          | .53770            |              |         |               |

يظهر من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية لمتغير الجنس حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة اعلى من 0.05.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود تقارب بين المعلمين والمعلمات دول النظر لدور استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في تعلم اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية الوسطى، فكلاهما يخضع لسياسات إعداد وتدريب متقاربة، أيضاً يعملون في بيئات تعليمية متشابهة، كما أنهم يعتمدون على المنهاج نفسه والأساليب التدريسية الاعتيادية، هذا أسهم في بناء اتجاهات متقاربة نحو الاستراتيجيات وبقاء أثرها عند الطلبة. وانفقت مع دراسة الشريف (2023)؛ والصعوب والصرابرة (2021)؛ والملاحمة (2021) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس.

#### ثانياً: متغير سنوات الخبرة

للإجابة عن هذا السؤال تم الاعتماد على اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) كما يأتي:

#### جدول (5)

اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لاختبار الفروق في استجابات عينة الدراسة حول تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

| المصدر       | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | اختبار (f) | مستوى الدلالة |
|--------------|----------------|--------------|----------------|------------|---------------|
| سنوات الخبرة | .051           | 2            | .025           | .113       | .894          |
| الخطأ        | 17.776         | 79           | .225           |            |               |
| المجموع      | 18.597         | 83           |                |            |               |

يتضح من خلال الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة حول دور استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في تنمية تعلم اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الوسطى من وجهة نظر معلمهم، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، إذ يمكن الاستدلال على ذلك من خلال قيمة مستوى الدلالة لاختبار (f) التي جاءت أكبر من (0.05).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجيات الخرائط المفاهيمية لا يحتاج إلى خبرة تدريسية طويلة، إلا أنه بحاجة إلى تدريب وتطوير مهني دائم ووعي من قبل المعلمين بأهمية تنظيم المعرفة وعرضها على شكل خريطة مفاهيمية، مما يوحد من ممارسات المعلمين على اختلاف سنوات خبرتهم، مما يحد من الفروق بينهم في تقدير دور هذه الاستراتيجيات في تعلم اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية الوسطى. وانفقت مع دراسة الشريف (2023)؛ والصعوب والصرابرة (2021)؛ والملاحمة (2021) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة.

#### الخاتمة

#### التوصيات والمقترحات:

1. عقد الدورات التدريبية لدى المعلمين لتدريبهم على استخدام الخرائط المفاهيمية.
2. دعم المشرفين لاستخدام استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في تدريس اللغة الإنجليزية، وخاصة في دروس المفردات والمفاهيم اللغوية.
3. ضرورة دمج استراتيجيات الخرائط المفاهيمية مع استراتيجيات أخرى تفاعلية كالتعلم التعاوني، وتمثيل الأدوار، والعصف الذهني، بغاية دعم مهارات التحدث باللغة الإنجليزية وتنظيم الأفكار الشفوية لدى الطلبة.
4. حث المعلمين على استخدام التقنيات الرقمية والمنصات التفاعلية في بناء الخرائط المفاهيمية لما له من دور في زيادة دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية.
5. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في تعلم اللغة الإنجليزية باستخدام استراتيجيات الخرائط المفاهيمية.

### المصادر والمراجع

1. أبو قطام، غالية. (2020). استخدام تقنية خرائط المفاهيم الإلكترونية في تيسير فهم القواعد النحوية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(44)، 132-139.
2. دنينغ، أبرار وبني خالد، حمزة. (2020). استخدام الخرائط المفاهيمية في النصوص القرائية وأثرها على الاستيعاب القرائي من وجهة نظر معلمي غرف المصادر في المرحلة الابتدائية. المجلة العربية لعلوم الإعاقات والموهبة، 5(15)، 478-453.
3. سماوي، رانيا (2021). واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة البلقاء. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(35)، 145-159.
4. شامان، سعدي. (2021). فعالية استخدام استراتيجية خريطة المفاهيم في تعليم قواعد اللغة الإنجليزية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(14)، 187-203.
5. الشريف، محمد. (2023). أثر تدريس القواعد الإملائية باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في زيادة التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز لدى الطلاب. المجلة السعودية للعلوم التربوية، (11)، 77-95.
6. الصعوب، ماجد والصرابرة، رائد. (2021). درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 3(189)، 148-171.
7. العبادي، حامد وجرادات، يونس. (2015) استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية الاستيعاب القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11(4)، 469-480.
8. قماري، بسمة وبن عبد، جهاد. (2025). فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس نشاط القواعد للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، الجزائر.
9. كاظم، رونق. (2019). دور الخرائط المفاهيمية في تكوين المفاهيم الرئيسية لعمليات الفهرسة في المكتبات. مجلة الجامعة المستنصرية، 1(2)، 611-650.
10. الملاحمة، أمال. (2021). درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك. مجلة العلوم الإنسانية العربية، 2(3)، 168-180.
11. الننتشة، ياسمين. (2019). معوقات تطبيق الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
12. النغمشي، عبد الله. (2017). أثر استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية مفردات اللغة الإنجليزية وبقاءها لدى تلاميذ السادس الابتدائي بمدينة بريدة منطقة القصيم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(5)، 74-88.
13. يوسف، عفاف. (2019). أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحوية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في منطقة إربد. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، 33(1)، 1-23.